

كسر شوكة الإرهاب



فاهيم الفضلي

إن الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار مطلب ضروري من مطالب الإنسان، ففي ظل الأمن يرغم العيش وينتشر العلم ويترعرع الناس لعبادة ربهم ومصالح دينهم لذا كانت نعوة إبراهيم الخليل عليه السلام رب أجمل هذا البلد أمناً وارزق أهله من التغافر، والإرهاب في حاضرنا هو عدو الأمن وهو شر مستطير ويمثل قضية الساعنة وخطر المستقبل، يتوصى به عن خطأ في المعتقد والفكر والسلوك ومن عدم التعامل مع الواقع وعدم الرغبة في صناعة المستقبل، ويتحقق عن مطلع بياني أو يأس من النفس أو انتقام شرين. لثبات الشريعة الإسلامية الغراء وقف بوضوح في إدانة الإرهاب الذي يرتكب ضد الإنسانية وضد كل الأفعال التي تؤدي إلى تروع الأميين والمستأمنين، وسفك دماء الآباء، وتدمير المنشآت الحيوية، واستنزاف خيرات الأمة وثرواتها، حيث يعد الشرع الحكيم هذه الجريمة محاربة لله ورسوله كما جاء في قوله تعالى:

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَقْتُلُوا أَوْ يُصْبِلُوا أَوْ تُقطعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يَنْهَا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكُمْ لَهُمْ خَزيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»، حيث يبين الله تعالى لنا في هذه الآية الكريمة جراءة الذين يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم والاستهانة بأحكامه، ويسعون في الأرض فساداً فسيفسرون الدماء ويدبرون المكائد للأبرياء، وينشرون القلق، والاضطراب، والفرغ، والرعب في قلوب الأئمـنـينـ باـنـهـاـ رـحـمـةـ الشـرـ وـالـدـسـتـورـ والـقـانـونـ، والـإـخـالـ بـالـأـمـنـ وـالـنـظـامـ، فـاـمـاـ بـالـاضـربـ عـلـىـ أـيـدـيـهـمـ، وـإـسـادـ تـبـيـرـهـمـ، وـنـصـبـيـقـهـمـ أـوـ تـقـطـعـ أـيـدـيـهـمـ وـطـالـبـ تـقـتـلـهـمـ أـوـ تـصـلـبـهـمـ أـوـ يـتـمـ نـفـيـهـمـ مـنـ الدـوـلـةـ الـتـيـ هـمـ بـهـاـ تـهـبـرـاـ لهـذـهـ الـأـرـضـ مـنـ شـرـهـمـ، وـظـلـمـهـمـ إـجـرـمـهـمـ، وـأـنـ يـعـتـبـرـ كـمـ مـنـ نـفـسـهـ جـنـبـهـ مـكـفـاـ بـحـفـظـ أـنـ وـاحـتـرـامـ الـقـانـونـ لـأـنـ إـلـاسـلـامـ يـعـظـمـ حـيـاةـ الـإـنـسـانـ وـالـإـرـهـابـ يـقـوـضـ رـكـافـهـ الـأـمـنـ، وـطـمـانـيـةـ الـفـقـوسـ، وـعـلـيـهـ فـإـنـهـ مـنـ الـهـمـ إـلـفـارـ بـأـنـ إـلـرـهـابـ لـأـنـهـ وـلـقـعـهـ مـوـحـدـهـ أـنـ قـبـلـ تـكـلـلـهـ كـلـ الـنـاصـرـ الـإـرـهـابـيـةـ وـوـصـولـهـ مـاـ مـنـ حـصـلـ مـعـهـ إـلـىـ الـعـلـمـاتـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ وـتـفـخـيـمـ الـسـيـارـاتـ كـمـ حـصـلـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـجـنبـيـ (ـيـفـيدـ جـونـ)ـ وـهـوـ بـرـيطـانـيـ جـنـسـيـةـ مـاـدىـ لـقـتـهـ، وـكـذاـ الـعـلـيـةـ الـإـنـتـرـنـاـرـيـةـ الـأـحـدـ الـمـاضـيــ خـدـ رـتـ عـسـكـرـ بـمـبـرـيـةـ الـقـاعـدـةـ سـعـودـيـةـ تـابـعـ لـأـلـوـاءـ 31ـ درـعـ وـالـذـيـ تـنـجـ هـنـهـ استـشـاهـدـ خـمـسـةـ جـنـوـدـ وـاصـبـةـ 21ـ، لـيـلـ علىـ مـدـىـ ذـلـكـ الـحـقـ الدـفـينـ لـلـكـ الـجـمـاعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـيـؤـكـدـ بـانـ تـلـكـ الـعـاـنـصـرـ شـاـذـةـ تـقـفـ وـرـاعـهـ جـهـاتـ تـسـتـهـدـفـ الـبـيـنـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ تـشـوـيـةـ سـعـمـهـ وـالـإـضـرـارـ بـمـصالـحـهـ وـتـقـمـصـ اـسـمـ إـلـاسـلـامـ لـتـنـسـيـهـ إـلـيـهـ وـتـجـعـلـهـ شـعـماـةـ لـتـبـرـ جـرـائمـهـ وـأـعـمالـهـ الـإـرـهـابـيـةـ الـتـيـ تـخـالـفـ كـلـ الـأـيـانـ السـمـاـوـيـهـ وـهـمـ بـعـدـيـوـنـ كـلـ الـبـعـدـ عـنـ الـدـيـنـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـالـدـ وـالـوـحـدـ وـقـنـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـتـسـامـحـ وـالـتـالـلـ وـالـعـدـالـ وـالـوـجـدـ وـقـنـ مـؤـخـراـ بـمـحـافظـةـ عـدـ منـ تـفـجـيرـ سـيـارـةـ الـخـبـيرـ الـأـ